٦٤
٢٠٠٦
٨٩

بسم الله الرحمن الرحيم

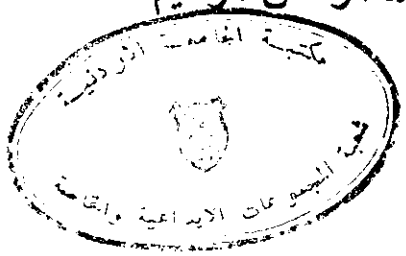

جامعة اليرموك

كلية الآداب

قسم اللغة العربية

رسالة ماجستير بعنوان:

اختلاف الحروف في القرآن الكريم وأثر ذلك في استنباط الأحكام الشرعية

Dispiraty of Letters in the Holy Koran and effect of extrapolation of legislative Judgment

إعداد الطالبة

فوزية عبد الله خريشا

إشراف الأستاذ الدكتور

فارس بطاينة

٢٠٠٤/٢٠٠٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اختلاف الحروف في القرآن الكريم وأثر ذلك في استنباط الأحكام الشرعية

إعـــــداد

فوزية عبد الله خريشا

حاصل على درجة بكالوريوس في اللغة العربية

كلية الآداب جامعة اليرموك ١٩٩٩م

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية تخصص اللغة والنحو في جامعة اليرموك، اربد، الأردن

وافق عليها

د. فارس بطاينة ..... رئيساً ومشرفاً

أستاذ دكتور سلمان القضاة ..... عضواً

أستاذ دكتور يوسف أبو العدوس ..... عضواً

أستاذ دكتور أحمد محمد فليح بكور ..... عضواً

١٤٢٦هـ

٢٠٠٥م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإهـداء

أهدي هذا الجهد إلى الإنسان الذي تحمل معي

عناء هذا العمل، بسعة صدره وبتشجيعه حتى تم

هذا العمل بعون الله.

إلى "زوجي العزيز" له مني كل تقدير واحترام

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكر وتقدير

أتقدم بالشكر إلى أستاذي الفاضل الدكتور فارس بطاينة الذي قبل الإشراف على رسالتي هذه ورعاها حق رعايتها فله مني جزيل الشكر.

كما أتقدم بجزيل الشكر والعرفان لأساتذتي لجنة المناقشة.

الأستاذ الدكتور سلمان القضاة.

الأستاذ الدكتور: يوسف أبو العدوس.

والأستاذ الدكتور أحمد فليح.

لتفضلهم بقبول مناقشة هذه الرسالة وتصحيح عثراتها لهم مني جزيل الشكر وعظيم الامتنان.

وأتقدم بالشكر لأسرتي ولأهلي جميعاً لما قدموه لي من عون وتشجيع

الباحثة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
• الإهداء	ج
• الشرك والتقدير	د
• فهرس المحتويات	هـ
• الملخص باللغة العربية	ز
• المقدمة	١
• التمهيد:	
– حد الحرف.....	٦
– خصائص حروف المعاني	١٠
– العربية وعلم التفسير.....	١٢
– بين النحو وأصول الفقه.....	١٨
– حروف المعاني والتفسير.....	٢٣
• الفصل الأول: في الأحادي	٢٨
– الباء	٢٩
– الفاء.....	٤١
– اللام.....	٥١
– الواو.....	٥٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- الفصل الثاني: ٦٨

في الثنائي

- أل..... ٦٩
- أو..... ٧٤
- في..... ٨٠
- مع..... ٨٣
- من..... ٨٦
- ما..... ٩١

- الفصل الثالث: في الثلاثي والرباعي والخماسي ٩٦
- إلى..... ٩٧
- ثُمّ..... ١٠٢
- ألاّ..... ١٠٧
- حتى..... ١١٠
- إنمّا..... ١١٨

- الخاتمة..... ١٢٢
- فهرس الآيات.....
- فهرس الأشعار.....
- المصادر والمراجع.....

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الخريشا، فوزية، اختلاف الحروف في القرآن الكريم وأثر ذلك في استنباط الأحكام الشرعية، إشراف: د.فارس بطاينة

الملخص باللغة العربية

هذه الدراسة تتعلق بحروف المعاني وعلاقة بعض هذه الحروف بالأحكام الشرعية المستنبطة من الآيات التشريعية في القرآن الكريم.

وذلـــك لأهمـــية هذه الحروف في إطلاق الأحكام وتقييدها فكانت معرفة معاني هذه الحروف ودلالاتها الدقيقة ضرورة ملحة لكل مفسر وفقيه.

فكانـــت الدراســـة تقوم على ذكر أكثر الحروف لها علاقة وارتباط في الاستدلال على حكم شرعي وما تحدثه هذه الحروف من فروق لغوية ونحوية ودلالية في الآيات وكثر الاختلاف فيها بين الفقهاء.

فتتبعت معاني هذه الحروف في كتب النحو والتفسير وقمت بدراستها حسب الترتيب الهجائي. فكـــان الفصل الأول وفيه دراسة للحروف الأحادية. والفصل الثاني وفيه دراسة للحروف الثنائية، والفصل الثالث وفيه دراسة للحروف الثلاثية والرباعية والخماسية.

وكـــنت أدرسها من خلال معانيها عند النحاة والمفسرين. ومن خلال تعدد معانيها وأثره في الاستدلال الفقهي.

٦٢٢٧١٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على النبي العربي الأمين وبعد..

إن الغايـــة الأساســـية مـــن النحو فهم النص القرآني وقد اقتضت هذه الحاجة التعمق في الدراسة الأسلوبية لهذا الكتاب العزيز على جميع المستويات اللغوية.

وقـــد قام النحاة وعلماء اللغة الأولون بتناول كل الأبواب التي تفضي إلى بيان وتوضيح أسرار التراكيب القرآنية.

وكانـــت الحروف تشغل مساحة كبيرة من اهتمام النحاة والدارسين لما لهذه الحروف من أهمـــية كبيرة في النظام التركيبي للجملة العربية، حيث تُعد الحروف من العناصر اللغوية التي يصعب الاستغناء عنها في التركيب اللغوي لما تحدثه من تغير في المعنى عند استعمالها.

وقـــد كثرت المصنفات على اختلاف مناهجها في تناول موضوع الحرف فصُنفت الكتب الكثيرة التي اختصت في الحروف ودراستها مبنى ومعنى، كما لا يخلو كتاب من الكتب النحوية واللغوية، قديماً وحديثاً من إفراد باب أو أكثر يتحدث فيه صاحبه عن هذه الحروف.

وقـــد كـــان اختياري لموضوع يتعلق بحروف المعاني وعلاقة بعض الحروف بالأحكام الشرعية المستنبطة من الآيات التشريعية في القرآن الكريم.

ذلـــك أن لحـــروف المعاني مكانة وصلة واضحة في آيات الأحكام، وقد حظيت باهتمام المفسرين والفقهاء عموماً وذلك لخطورتها في إطلاق الأحكام وتقييدها والدقة في تحديدها حتى

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

غـــدت معـــرفتها ضرورة ملحة لكل فقيه يقول الجلال المحلي "هذا مبحث الحروف التي يحتاج الفقيه إلى معرفة معانيها لكثرة وقوعها في الأدلة"[1].

وقـــارئ القـــرآن الكريم يلحظ أنه قلّ أن تخلو آية من آيات النص العزيز من حرف من حروف المعاني لما لهذه الحروف من خصائص تجعلها متعددة المعاني والأوجه.

يقـــول محمـــود محمـــد شاكر: "وحروف المعاني من جمهرة علم القرآن العظيم أصعب أبـــواب هذه الجمهرة لكثرتها وتداخل معانيها فقلّ أن تخلو آية من القرآن العظيم من حرف من حـــروف المعاني... وأمّا المشقة العظيمة فهي في وجوه اختلاف مواقع هذه الحروف من الجمل ثـــم اختلافها باختلاف مواقعها ثم ملاحظة الفروق الدقيقة التي يقتضيها هذا الاختلاف في دلالته المؤثرة في معاني الآيات وهذا وحده أساس علم جليل من علوم القرآن الكريم"[2].

فكانت دراستي تقوم على رصد أكثر الحروف التي لها علاقة وارتباط في الاستدلال على حكم شرعي مستنبط من آيات الأحكام وهذه الأحكام مستندة في تحديدها وإطلاقها لما تحدثه هذه الحروف من فروق لغوية ونحوية ودلالية في الآيات الكريمة وكثر الاختلاف فيها بين الفقهاء.

وقـــد كان تحديدي لهذه الحروف بعد الاطلاع على مجموعة من الكتب التي تناولت هذه الحروف من هذا الجانب.

نحـــو كتاب "الجامع الكبير" باب "الإيمان" للإمام الشيباني حيث أشار إلى ما ذكره معظم المفسرين في هذا الخصوص.

---

[1] الآيـــات البينات، للإمام أحمد بن قاسم العبادي الشافعي (ت ٩٩٤)، على شرح جمع الجوامع، للإمام جلال الدين المحلى [ت ٨٨١هـــ]، ص ٢٢١.

[2] مقدمة كتاب "دراسات لأسلوب القرآن الكريم"، عبد الخالق عضيمة، القسم الأول، ص ٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

.وكتاب "كشف الأسرار" للبزدوي، حيث خصص باباً لهذه الحروف سمّاه "حروف المعاني"

وهـــناك كتاب "الكوكب الدرّي" للأسنوي. حيث يُعتبر أول كتاب مستقل في معالجة قضايا لغوية ونحـــوية اســـتند عليها الفقهاء في تحديد الحكم الشرعي، وقد تناول مبحث حروف المعاني في مسائل متعددة من كتابه.

وتناول هذه القضية كتاب "الآيات البينات" للإمام أحمد بن قاسم الشافعي –على شرح جمع الجوامع– للإمام جلال الدين المحلي في باب "الحروف".

كمـــا أن هـــذه المســـائل الفقهية المتعلقة بحروف المعاني منثورة في معظم كتب التفسير فتناولـــتها فـــي مواضعها بحسب الآيات القرآنية التي خضعت للدراسة، حيث قمت بجمع آراء المفســـرين فـــيها عند الطبري في تفسيره "جامع البيان"، والقرطبي في تفسيره "الجامع لأحكام القـــرآن" و "مفاتـــيح الغـــيب" للفخر الرازي وتفاسير آيات الأحكام كما هو عند "الجصاص" في تفسيره "آيات الأحكام" وابن عربي" في تفسيره أحكام القرآن.

وقـــد تـــناول هذه القضية مجموعة من الدارسين المحدثين فقد أشار إليها الدكتور محمود أحمد الصغير، حيث ذكرها في موضوع "صلة معاني الأدوات بالأحكام الفقهية".

وهـــناك كـــتاب "الدلالة النحوية واللغوية وأثرها في استنباط الأحكام" للدكتور عبد القادر السعدي حيث عقد فصلاً لهذا المبحث "دلالة حروف المعاني" إضافة إلى رسائل جامعية تحدثت فـــي جانب من جوانبها عن هذا الموضوع كرسالة "أثر اللغة في اختلاف الفقهاء" إعداد عدنان سومي، ورسالة "المختلف فيه من الحروف" من إعداد خالدية الطاهات، ورسالة "قضايا حروف المعاني في شرح ابن يعيش"، إضافة إلى كتب متعددة تناولت مبحث الحروف والتي سيتم ذكرها في أثناء الدراسة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

هــذا وقــد كنت قرأت في أثناء رصدي للمراجع في هذه المسألة عن كتاب للدكتور "عبد الجواد عطا" "حروف المعاني وعلاقتها في الحكم الشرعي" ولكنني لم أعثر عليه في حدود بحثي عنه.

وأمّــا مــا يخــص سير هذه الدراسة، فكان أولاً تحديدي لهذه الحروف وقد وحدتها بعد الاطلاع عليها في المراجع المتعددة تقع في خمسة عشر حرفاً هي الأكثر وقوعاً في أدلة الفقهاء والأكثر اختلافاً في تحديد دلالتها. فكانت على الترتيب.

الباء، الفاء، اللام، الواو، أل، أو، في، مع، من، ما، إلى، ثم، ألاّ، حتّى، إنما، وهي جميعها تــدخل فــي مســائل شرعية عملية في آيات الغسل، والحرث، والطلاق، والزواج، والميراث، والصلاة،....

والذي سهل العمل في هذه الدراسة –كتاب الدكتور الفاضل "عبد الخالق عضيمة" دراسات لأســلوب القــرآن" الذي عمل فيه معجماً للأدوات في القرآن في قسمه الأول المكوّن من ثلاثة أجزاء حيث أعانني على رصد الحروف والآيات المتعلقة بالأحكام في كل حرف.

وقد قمت في دراستي لهذه الحروف بأن تتبعت أحكامها في ما استوفته كتب النحو وكتب حروف المعاني لبيان معانيها ودلالاتها.

وقد كان ترتيبها في الدراسة بحسب النظام البنائي لها هجائياً أي بحسب تركيبها الأحادي والثنائي والثلاثي فالرباعي.

ذكــرت الآيــات التي استندت في استنباط الحكم الشرعي منها على حكم نحوي في هذه الحروف أو معنى من معانيها.

رصدت الآراء المتنوعة للفقهاء والمفسرين في هذه الحروف في معرض تفسيرهم للآيات التشريعية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اقتصرت الدراسة على آيات أحكام شرعية عملية ولم أتطرق لآيات الأحكام العقائدية في هذه الدراسة.

وقد جعلت هذه الدراسة في مقدمة وتمهيد وثلاثة فصول، وخاتمة.

التمهيد وقد تناولت فيه: حد الحرف، النحاة وحروف المعاني، خصائص حروف المعاني، العربية وعلم التفسير، بين النحو وأصول الفقه، حروف المعاني والتفسير.

الفصـــول الـــثلاثة: كانـــت دراســـة تطبيقية لهذه الحروف من حيث معانيها عند النحاة والمفســـرين وتعدد المعاني وأثرها في الاستدلال الفقهي في الآيات الكريمة فكان الفصل الأول وفـــيه معالجة للحروف الأحادية، والفصل الثاني يتناول الحروف الثنائية، والفصل الثالث وفيه الحروف الثلاثية والرباعية والخماسية.

وفي الخاتمة عرض لأهم نتائج هذه الدراسة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التمهيد

حد الحرف

الحرف لغة: الحرف من كل شيء طرفه وجانبه هذا هو المعنى الذي اتفقت عليه معظم معجمات اللغة [١].

فحـــرفا الـــرأس شقاه- وحرف السفينة أو الجبل جانبهما، والحرف من الجبل: ما نبا في جنـــبه مـــنه وحـــرف القلم رأسه، ويُقال للناقة حرف "وهو معنى يعود إلى الجاهلية" فقيل للناقة الضامرة "حرف" وقيل للناقة النجيبة "حرف" – شبهت الأولى بحرف السيف في مضائها ودقتها وشُبهت الثانية بحرف الجبل –إلي جانبه في شدته وصلابته ومن ذلك ما جاء في شعر ذو الرمّة (ت١١٧هـــ):

جَمَاليـــَّةُ حَـــرْفٍ سنـــاد يَشُلُّهـــا وَظَيفٌ أَزَجُ الخَطْوِ رَيَّان سَهُوقُ[٢]

أما **الحرف في المعنى الاصطلاحي:** فقد عُرّف بحدود كثيرة يقول سيبويه (ت١٨٠هـــ) "ما جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل"[٣]. وقول بعضهم "الحرف كلمة تدل على معنى في غيرها"[٤].

وقال فيه ابن السراج (ت٣١٦هـــ) "هو الذي لا يجوز أن تخبر عنه ولا يكون خبراً"[٥].

---

[١] اللسان، ج ٩، ص ٤٣-٤٤، المجمل ج ٢٢٦/١ ، والوسيط، ج١٦٧/١، وأنظر معجم حروف المعاني، محمد حسن الشريف، ص٧، في التمهيد.

[٢] أنظـــر الديـــوان، ص٣٤٣، تحقيق زهير فتح الله، جمالية تشبه الجمل في خلقه وضخامته؛ حرف "أي مثل حرف الهلال" ضامرة مع صلابة؛ سناد: مشرفة؛ يشلُها: يسوقها ويطردها: الوظيف مقدم عظم الساق؛ أزج الخطو طويل الخطو؛ ريّان: فرس ريان الظهر: إذا سمِن متْناه؛ سهوق: طويل.

[٣] الكتاب، سيبويه ج٢/١.

[٤] الجنى الداني، المرادي، ص٢٠. .

[٥] شرح المفصل، ج٢٢/١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقــد وجّه أبو علي الفارسي (ت ٣٧٧) النقد إلى ما ذهب إليه ابن السراج، فقال "من قال انــه لا يجوز أن يكون خبراً ولا مخبراً عنه فاسد، لان الأسماء المضمرة المجرورة، والأسماء المضمرة المنصوبة والمتصلة والمنفصلة- لا تكون أخباراً ولا مخبراً عنها وكذلك نحو "هو" لا يكون خبراً ولا مخبراً عنه"[١].

وخالف ابن النحاس ت(٣٠٦-٣٩٥هـ) النحاة عندما ذهب إلى أن الحرف معناه في نفسه على خلاف النحاة الذين قالوا أن معناه في غيره"[٢].

وقــد رجّح ابن فارس (ت٣٩٥) تعريف سيبويه للحرف بقوله: "وقد أكثر أهل العربية في هــذا، وأقــرب ما فيه ما قاله سيبويه انه الذي يُفيد معنى ليس في اسم ولا فعل. نحو قولنا "زيد منطلق ثم نقول: هل زيد منطلق. فأفدنا بــ"هل" ما لم يكن في "زيد" ولا "منطلق"[٣].

وقد خصّ ابن هشام (ت٧٦١هـ) الكلمة في أنواع ثلاثة الاسم-والفعل-والحرف- يقول: "إن المعاني ثلاثة ذات، وحدث- ورابطة للحدث بالذات، فالذات الاسم والحدث الفعل- والرابطة الحرف"[٤].

وقــد خالــف "الأميــر" ابن هشام في حاشيته في ما ذهب إليه بقوله "ولا نسلم أن الحرف رابطــة بــين الحــدث والذات بل يكون رابطة بين ذاتين نحو -"زيد في الدار" وأما أنا فأقول: حــروف كثيــرة ليســت رابطة أصلاً مثل "قد" و"سوف" وهمزة الاستفهام- وحروف التوكيد- والنفي- والعرض-... وادعاء الرابطة فيهما تعسف"[٥].

---

(١) شرح المفصل، ج١، ص٣.

(٢) همع الهوامع، ج١، ص٦.

(٣) الصاحبي في فقه اللغة، ص٩٥.

(٤) شرح شذور الذهب ص١٣-١٤..

(٥) حاشية الأمير على الشذور ص٦.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نـــرى الخـــلاف بين النحاة لتحديد معنى الحرف وكيف تعددت الآراء، وقد عقد كثير من النحاة وعلماء اللغة في كتبهم أبواباً يتحدثون فيها عن خلافات النحاة في تحديد مفهوم الحرف.

فالزجاجـــي يعقـــد في كتابه الإيضاح باباً خاصاً يتحدث فيه عن خلافات النحاة في معنى الحرف[١].

وابن يعيش (ت٦٤٣هـــ) يورد خلافات كثيرة واعتراضات في طبيعة الحرف وحدوده"[٢].

نلاحـــظ كـــيف أن تعريف حروف المعاني كان عبارة عن سلسلة من الآراء المختلفة بين الـــنحاة والمتناقضـــة أحياناً، ورأيت انه لكي يتجاوز الباحث هذه الخلافات التقليدية أن ننظر في رأي المحدثين "لحد الحرف".

يرى الباحثون المحدثون. أن المرجع الذي يحدد توصيف حروف المعاني هو الوظيفة. فإذا تـــم تحديد وظيفتها أمكن وضع تعريف دقيق لها. فيكون تعريف حروف المعاني: "كل حرف أو شبه حرف له وظيفة نحوية أو صرفية أو صوتية ذات دلالة"[٣].

إن هذا التعريف يجعل الوظيفة وليس المعنى الحد الفاصل بين ما هو من حروف المعاني وما ليس منها وفي دلالة الحرف أيضاً هل هي في الحرف ذاته أم في غيره.

حـــيث نجد أن تقسيمات النحاة القدامى للكلمة "اسم- وفعل-و حرف" تقوم في حقيقة الأمر علـــى تقســـيمات معجمية أكثر منها وظيفية وذلك لان الأساس الذي تثبت عليه إنما مرده للكلمة المفردة قبل أن تنظم في جمل لتعطي مدلولها الوظيفي.

---

(١) انظر: الإيضاح في علل النحو، ص٥٥.

(٢) انظر شرح المفصل، ج٨/٥٠٢.

(٣) معجم أدوات القرآن: محمد حسن الشريف، التمهيد، ص" لـــ ".

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

السورة	الآية ورقمها	رقم الصفحة
البقرة	فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ (١٨٧)	١١٤
البقرة	وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ (٢٢٢)	١١٥
الأنبياء	أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ (١٠٨)	١١٨
البقرة	إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ (١٧٣)	١٢٠
البقرة	يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ (١٧٢)	١٢٠
التوبة	إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ (٦٠)	١٢١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس الأحاديث

الحديث	رقم الصفحة
أحلت لنا ميّتتان ودمان، فالميتتان: السمك والجراد، والدمان: الكبد والطحال	٧٢
إذا أقبل الليل من ههنا وأدبر النهار من ههنا أفطر الصائم	١٠١
ارشدوا أخاكم فإنه قد ضل	١٤
رحم الله إمرءاً أصلح من لسانه	١٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس الشعر

بيت الشعر		رقم الصفحة
جمالية حرف سناد يشلُّها	وظيفٌ أزجُّ الخطو ريان سهوقُ	٦
تخوّف السير منها تامكاً قرداً	كما تخوف عود النبعة السفن	١٤
إن الرجال لهم إليك وسيلة	إن يأخذوك تكحّلي وتخضّبي	١٥
فلبيت لي بهم قوماً إذا ركبو	شنّوا الإغارة فرسانا وركبانا	٣٢
وشربت بماء البحر ثم ترفعت	حتى لجج خضير لهن نئيجُ	٣٤
فإن تسألوني بالنساء فإنني	بصير بأدواء النساء طبيب	٣٤
قفانبك من ذكرى حبيب ومنزل	بسقط اللوى بين الدخول فحومل	٤٢
ألم تسأل الربع القواء فينطقُ	وهل تخبرنك بيداء سملق؟	٤٤
ففاءت ولم تقض الذي أقبلت له	ومن حاجة الإنسان ما ليس قاضياً	٤٨
تناولت بالرمح الطويل ثيابه	فخرّ صريعاً للبدين وللفم	٥٢
ولستُ بالأكثر منهم حصى	وإنما العزّة للكاثر	٥٧
جاء الخلافة أو كانت له قدراً	كما أتى ربّه موسى على قدرِ	٧٥
فظلّ طهاة اللحم ما بين منضج	صفيف للشواء أو قدير معجل	٧٦
هُمو صلبوا العبّدي في جذع نخلة	فلا عطست للشيبان إلاّ بأجدعا	٨١
كهز الردينيّ تحت العجاج	جرى في الأنابيب ثم أضطرب	١٠٢
ألقى الصحيفة كي يخفف رحله	والزاد، حتى نعله ألقاها	١١١
فما زالت القتلى تمج دماءها	بدجلة حتى ماءُ دجلة أشكلُ	١١٣
فلما أضاءت لنا سدفه	ولاح من الصبح خيط أنارا	١١٥
أنا الذائد الحامي الذمار، وإنما	يدافع عن أحسابهم أنا، أو مثلي	١١٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit